: https://doi.org/10.25130/tjfps.v4i30.93

TJFPS

ISSUE 30

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science SINCE 2014

الأسس الفكرية للتطرف العنيف والإرهاب في العراق (دراسة في اليات المواجهة)

" Intellectual foundations for countering violent extremism and terrorism in Iraq (A study in coping mechanisms) "

Khalid Abdulelah Abdulsattar [a]

[a] Al-Mustansiriya University / College of Political

أ.م.د. خالد عبد الاله عبد الستار [a] *

[a] الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية

Article info.

Article history:

- Received:15\09\2022
- Accepted: 30\10\2022
- Available online :31\12\2022

Keywords:

- Intellectual foundations
- violent extremism
- terrorism
- intolerance
- -Iraq

©2022 Tikrit University \ College of Politica Science. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: Iraq has seen extremism and terrorism, just like other nations throughout the world. The US occupation of Iraq in 2003 made it evident that the Iraqi experience, which is resilient with radicalism leading to violence, has eclipsed that of other nations. Which requires identifying the most important intellectual foundations through which this issue can be addressed and confronted because of its great impact stability, countries world, and Iraq forefront. In order to combat violent extremism and terrorism in Iraq, it is necessary to find logical justifications and underpinnings, which is what this study tries to explore. In order to combat violent extremism and terrorism in Iraq, it is necessary to find logical justifications and underpinnings, which is what this study tries to explore. violent extremism and terrorism, as well as reveal the causes of violent extremism and terrorism in Iraq, in addition to stating the foundations for confronting extremism and terrorism at the national and international levels in Iraq. The study concluded that the intellectual foundations at the local and international levels such as education, moderate discourse and strengthening cohesion The social and media role of the government, and diplomatic countries with a major role in reducing violent extremism and terrorism.

*Corresponding Author: Assist. Prof. Dr Khalid Abdulelah Abdulsattar ,E:mail:khalid.abd@uomustansiriyah.edu.iq, Tel: xxx Affiliation : Al-Mustansiriya University / College of Political Science.

معلومات البحث:

تواريخ البحث:

الاستلام: 15\09\2022

القبول:30\10\2022

النشر :31\12\2022

الكلمات المفتاحية:

- التطرف العنيف
- الارهاب
- التعصب
- اليات المواجهة
- العراق

الخلاصة: عانى العراق كسائر بلدان العالم من التطرُّف والإرهاب، بل ربَّما فاقت التجربة العراقية المرَّة مع التطرُّف المؤدِّي إلى العنف تجارب غيره من الدول، واتضح هذا بعد عام2003 ،مما تتطلب التعرف على اهم الأسس الفكرية التي يمكن من خلالها معالجة ومواجهة هذه القضية لما لها من اثر كبير في استقرار دول العالم والعراق في مقدمتها. ونهدف من هذا البحث التحقيق من فرضية ان مواجهة التطرف العنيف والإرهاب في العراق تتم وفق اليات مختلفة محلية ودولية. وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على مفهوم التطرف العنيف والإرهاب، وكذلك الكشف على أسباب التطرف العنيف والإرهاب في العراق، فضلا الى بيان أسس مواجهة التطرف العنيف والإرهاب على المستوى الوطني والدولي في العراق.الدراسة توصلت الى ان اليات المواجهة على المستويين المحلي والدولي كالتعليم والخطاب المعتدل وتقوية التماسك المجتمعي والدور الإعلامي للحكومة، والدول الدبلوماسي مع دول العالم والأمم المتحدة يمكن ان تلعب دورا كبيرا في الحد من التطرف العنيف والإرهاب .

المقدمة:

يمثل التطرف العنيف ظاهرة اجتماعية تتأثر وتؤثر في غيرها من ظواهر، مرتبطة إلى حد كبير بالظروف التاريخية والسياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من ظروف يتعرض لها المجتمع و يُعد مفهوم التطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها أو إطلاق تعميمات بشأنها، نظراً إلى ما يُشير إليه المعنى اللغوي للتطرف من تجاوز لحد الاعتدال وحد الاعتدال نسبي، يختلف من مجتمع إلى آخر وفقاً لنسق القيم السائد في كل ، ويمثل الإرهاب ظاهرة عالمية مرتبطة بالإنسان أيا كانت عقيدته او مذهبه او توجه الفكري وهي ظاهرة معرقلة لتنمية الشعوب وتطورها إذ يمثل الارهاب ابرز التحديات العالمية ، إذ بات التطرف والإرهاب المصحوب بالعنف ظاهرة عالمية، ومع ذلك فليس ثمة تعريف مقبول عالميًا للإرهاب، إذ تُعتمد طائفة واسعة من التعريفات على سياقات يتمايز بعضها عن بعض، وعلى الجهات الفاعلة المعنية فتأطير

تعريف يحظى بالقبول العام تعوقه الصعوبة التي تكتنف الغوص في شبكة معقدة من أعمال الإرهاب التي ترتكبها الجهات الفاعلة من الدول، والجهات الفاعلة من غير الدول والتي تحرّكها أيديولوجيات دينية أو سياسية، أو التفوق العرقي والخلفية الإثنية والقومية .

اولاً: اهمية البحث: إن للبحث اهمية تكمن في بيان مفهوم التطرف العنيف والارهاب والتعرف على الاسس الفكرية التي يمكن من خلالها معالجة ومواجهة هذه القضية لما لها من اثر كبير في استقرار دول العالم والعراق في مقدمتها.

ثانياً: اشكالية البحث : تنطلق إشكالية الدراسة من ما يرافق الأسس والاليات الموجهة للتصدي للتطرف العنيف والارهاب في العراق من غموض خاصة بعد نشط الحركات والجماعات الإرهابية في العراق ... الخ، وعليه سنحاول فك هذا الغموض من محاولة الإجابة على التساؤلات الاتية :

1- ما هو مفهوم التطرف العنيف والارهاب ؟

2- ما هي اسباب التطرف العنيف والارهاب في العراق؟

3- ما هي أسس واساليب مواجهة التطرف العنيف والارهاب على المستوى الوطني والدولي في العراق؟

ثالثاً: فرضية البحث : تقوم فرضية البحث على اساس:(ان مواجهة التطرف العنيف والارهاب في العراق تحتاج الى ايجاد أسس واليات من اجل مواجهة هذه الظاهرة).

رابعاً: مناهج البحث :اعتمدت الدراسة على عدة مناهج ومنها المنهج التحليلي لإبراز المشكلة من ناحية مداخلها ومخارجها، وتحليل الاسس الفكرية لمواجهة التطرف العنيف والارهاب في العراق.

المبحث الأول: ماهية التطرف العنيف والإرهاب في العراق

المصطلحات المحيطة بمفهومّ التطرف العنيف تُعتبرُ واحدة من المصطلحات المعقدة، التي ما زالتّ تشكُلَ موضعٍ جدال لا سبابّ متعددة، ُ أبرزهاّ أن الكثير من المصطلحاتُ المستخدمة في هذا الميدان لا ترتبط بتعريفات متعارف عليهاً عالميا. وان خطة الأمين العام للأمم المتحدة لمنع التطرف العنيف والإرهاب أشارت الى ان مفاهيم هذين المصطلحين ليست صريحة وتحديد هذه المصطلحات هو من اختصاص الدول. إن إمكانية تحديد مفهوم الارهاب يحظى بقبول الجميع في الوقت الحاضر ولكن في ذات الوقت هذه العملية صعبة وشاقة وغبر قابلة للتحقيق لان مفهوم الارهاب يتداخل معه وتندمج مصطلحات وعبارات تجعله اكثر غموض وضبابية مثل (الغزو الاجنبي ، النضال من اجل تحرير الأرض ، مقاومة الاستعمار) ومما يزيد من صعوبة تحديد مفهوم الارهاب هو اختلاف الاتجاهات العقائدية والسياسية والأيديولوجية لمفهوم الإرهاب.

المطلب الأول: مفهوم التطرف العنيف والإرهاب

اولاً: التطرف العنيف (violent Extremism): وهو ظاهرة منتشرة في جميع بلدان العالم بما فيها الدول المتقدمة وأصبحت تهدد السلم المجتمعي والعلاقات بين الناس وكذلك تأثيره ليهدد يهدد السلم والامن الدوليين وذلك عندما يتحول الفكر والتنظير الى أفعال منفذة مثل استخدام الدين ذريعة للتطرف ويصبح ما يسمى(التطرف الديني) وذلك من خلال التأثير على الاخر وبالنتيجة تجريمه وخاصة إذ ما استخدم ذلك في خارج اطار القانون والقضاء [1].

ويمكن ان يكون التطرف دينياً او قومياً او سياسياً او اجتماعياً او لغوياً ، وكذلك يمكن ان ينتج التطرف عن طريق **(التعصب)**[*] لرأي معين او فكرة معينة او ايديولوجية او قومية او اثنية او غيرها من الاسباب التي تؤدي بالنتيجة الى التعصب وحدوث التطرف[2] والتطرف سلوكيات اجتماعية متعصبة تؤدي بشكل او بأخر الى قيام الافراد بأتباع سلوك عدواني وارهابي تجاه الاشخاص الذين يختلفون او لا يتوافقون مع افكارهم وتصوراتهم واعتقاداتهم ويتم التعبير عن السلوكيات المتطرفة عبر الاعتداءات والهجمات الارهابية وبذلك فأن التطرف هو احد اهم ركائز ودوافع الارهاب وهو اداة للتعبير عن مدى التطرف الذي يتمتع به فئة من المجتمع او جماعة معينة [3].

وقد يتولد عن هذا التطرف او التعصب سلوك عدواني ينتج عنه سلوك عنيف إذ إن (العنف) يمكن تعريفه بأنّه كل سلوك مؤذٍ للآخرين سواء كان جسديّاً، أم نفسياً أم لفظياً، والعنف له آثاره السيئة في الفرد والمجتمع على حد سواء، وله أشكاله أيضاً، كما وله بدائل توصل الرسالة التي يراد إيصالها بشكل أبلغ وأقوى من العنف الذي في أحيان كثيرة لن تصل رسالته إلا في مظاهرها وصورها السلبية السيئة [4].

وللعنف نوعين هما: (العنف النفسي): ويكون من خلال التحريض، والحث على الكراهية، ويتبع ذلك الإرهاب من خلال الصوت المرتفع والصراخ، وهذا النوع يكون على مستوى الأفراد، وعلى مستوى الجماعات، فتجليها من منازلها، وتطردها من بيوتها، وهذا ينشأ عادة في الحروب والنزاعات، (العنف الجسدي): ويأخذ أشكالاً متعددة، كالضرب بكل أشكاله، ويتعرض له الفرد، كما وتتعرض له الجماعة أيضاً، وكذلك يمارس من قبل الفرد، ومن قبل الجماعات على حد سواء، وأمثلته كثيرة [5].

إن التطرف العنيف هو تبني أفكار أو أيديولوجيات أو معتقدات متشددة وهو ما يسمى (الإرهاب الايديولوجي): ويطلق على هذا النوع من الارهاب اسم الارهاب العقائدي والذي يعني ان الارهابيون يقاتلون فيه لغرض تحقيق ايديولوجية معينة مؤمنين بها وعقيدة معينة يضحون بأنفسهم من اجل تحقيقها من استخدام الارهاب كوسيلة تحقيق هدفها محو ذاتية الفرد الفكرية والثقافية وتخويلها الى مجرد ألة مسلوبة الإرادة والاستقلالية والسيطرة عليه (الفرد) لتنفيذ خطط وسياسات النظام والحكومة [6].

وما يرتبط بالتطرف العنيف والارهاب فأن هنالك ما يعرف بـ(الارهاب الفكري): يقصد بهذا النوع من الارهاب بأنه :((كل نشاط او عمل يقوم على فرض راي معين او اجبار الأفراد والجماعات على القيام بأعمال خارج إرادتهم))[7]، وهو من الانواع الخطرة الذي يؤثر بشكل مباشر على الافراد من خلال العمل على تجميد العقول ومحاربة الابداع والتفكير وتكميم الافواه ومصادرة الحريات العامة وعدم قبول الآراء المعارضة وقد يكون لأغراض متعددة وهذه الظاهرة موجودة في كل المجتمعات العالمية ولكنها تكون بنسب متفاوتة بين مجتمع واخر [8].

ثانيا : مفهوم الإرهاب:

1- **الارهاب في اللغة:** تشتق كلمة الارهاب من الفعل المزيد (أرهب) ويقال أرهب فلانا: أي خوَّفه وفزَّعه، وهو المعنى نفسه الذي يدل عليه الفعل المضعف (رَهّبَ)، أما الفعل المجرد من المادة نفسها وهو (رَهِبَ)، يَرْهبُ رَهْبَةً ورَهْبًا ورَهَبًا فيعني خاف، فيقال: رَهِبَ الشيء رهباً ورهبة أي خافه. والرهبة: الخوف والفزع[9]،وفي معجم

مقاييس اللغة جاءت لفظة الارهاب بمعنى: (رهب الراء وآلهاء والباء أصلان: أحدهما يدل على خوف، والآخر يدل على دقة وخفة، فالأول الرهبة، تقول: رهبت الشيء رُهبًا، ورَهْبَةً، ومن الباب الإرهاب، وهو قَذْعُ الإبل من الحوض، وذيَادُهَا، والأصل الآخر الرَّهَبُ، الناقة المهزولة [10]، أما في المعجم الوسيط فقد وردت كلمة الارهاب وهي مشتقة من معنى الرعب ، والفزع ، والخوف ، وفي اللغة العربية تستخدم عند التعبير عن الخوف الملبس بالاحترام [11]، فالإرهاب يعني في اللغة العربية : الفزع والرعب بين الناس بهدف ارغامهم على الطاعة والخضوع[12] .

2- **الارهاب اصطلاحاً(terroriser)**: عرفت (الموسوعة السياسية) (الارهاب) بأنه: ((استخدام العنف غير القانوني او التهديد بأشكاله المختلفة (الاغتيال ، التعذيب ، التشويه ، التخريب ، النسف)، بغية تحقيق هدف سياسي او قيام الاستعمار او المحتل بكسر روح المقاومة والالتزام عند الافراد وهدم المعنويات عند الهيئات والمؤسسات او كوسيلة من وسائل الحصول على المعلومات او المال، وبشكل عام هو استخدام الإكراه لإخضاع طرف مناوئ لمشيئته الجهة الإرهابية))[13] ، وتعرف عصبة الأمم الإرهاب بأنه "الأعمال الإجرامية الموجهة ضد دولة ما ، ويكون الهدف منها او من شانها إثارة الفزع والرعب لدى شخصيات معينة أو جماعات من الناس ولدى العامة ."بينما الأمم المتحدة تعرف الإرهاب بأنه جريمة ضد سلم وامن البشرية جمعاء ، كما عرف الارهاب وفق (الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب والجريمة) لعام 1998م بأنه :((كل فعل من افعال العنف او التهديد به أياً كانت بواعثه او اغراضه يقع تنفيذاً بمشروع اجرامي فردي او جماعي ويهدف الى القاء الرعب بين الناس او ترويعهم بإيذاء او تعويض حياتهم او أمنهم للخطر او الحاق اضرار بالبيئة او بأحد المرافق او الاملاك العامة او الخاصة او احتلالها او الاستيلاء عليها تعريض احد الموارد الوطنية للخطر))[14].

ومن التعريفات الفقهية التعريف الذي اصدره علماء (مجمع الفقه الإسلامي) التابع لرابطة العالم الاسلامي في عام 2002 تعريفاً للإرهاب من منطلق الاعتداء الذي يمارسه افراد على افراد اخرين بدون وجه حق إذ بين هذا التعريف بأن الارهاب هو:((العدوان الذي يمارسه افراداً او جماعات او دول بغياً على الأنسان في دينه ودمه وعقله وماله وعرضه ، كما يشمل هذا التعريف فضلاً عن التخويف والاذى والتهديد والقتل ويهدف الى نشر الرعب والذعر بين الناس وتعريض حرياتهم وأمنهم وحياتهم للخطر والاضرار بالأملاك العامة و الخاصة او تعريض احد الموارد الوطنية او الطبيعية للخطر وكل ما ورد يعد من صور الفساد التي نهى الله سبحانه وتعالى المسلمين عنها))[15] .

أن الإرهاب لون من ألوان العنف السياسي الذي يختلف بدوره عن العديد من أنواع العنف الأخرى وغني عن البيان أن أنواع السلوك الاجتماعي بما فيها الإرهابي لا بد لازدهارها من مظلة فكرية ثقافية اجتماعية تحبذها وتدعو إليها، والمستهدفون للتجنيد، وأن الفئة الأكثر استعداداً للتأثر بالفكر الإرهابي هم فئة الشباب الذين هيأتهم تنشئتهم الاجتماعية لرؤية العالم زاخراً بأعداء يجب تحاشيهم والاستعداد للتصدي لعنفهم المتوقع ثم تلقوا تعليماً يقينياً أصولياً لا يدع مجالاً للاحتمالات ولرؤية اللون الرمادي[16].

المطلب الثاني: التطرف العنيف والإرهاب في العراق

ان الارهاب احد اهم المشكلات التي واجهت النظام السياسي في العراق وإن هذا التحدي يعد الاصعب على المستوى العالمي والاساليب الحديثة التي تتبناها الجماعات الارهابية قد ضاعفت من تهديد التنظيمات الارهابية وجعلت من الصعوبة مواجهتها في ظل التطرف العنيف الذي صاحب هذا التغيير والخطابات المتعصبة .

اولاً: بواعث التطرف العنيف والارهاب في العراق

يعد المجتمع العراقي مزيج من التعددية والتنوع في القوميات والاديان والمذاهب وتوصف الشخصية العراقية حسب رأي استاذ علم الاجتماع العراقي الدكتور (علي الوردي): بأنها: ((شخصية ازدواجية بالمعنى الاجتماعي وليس النفسي وذلك بسبب الصراع الثقافي في جذور المجتمع العراقي بين البداوة والحضارة والتأثر الكبير في الغزوات والحروب التي وقعت عليه، والانتقال من شبه الجزيرة العربية وبفعل الاختلاط والهجرات التي سكنت العراق))[17].

تعرض المجتمع العراقي بعد التغيير الذي حدث في العام 2003م الى حالة من الاضطراب والاختلال الوظيفي في البناء الاجتماعي فضلاً عن السياسي والاقتصادي إذ حدث خلل في البنية الاجتماعية وقد ساعد الفقر والعنف والتحول الديمقراطي في تعزيز هذا الاضطراب إذ تحول المجتمع العراقي من حالة الاستبداد والقهر والقيود في الحريات الى حالة الانفتاح الشامل مما جعل المجتمع العراقي يواجه ثقافات وسلوكيات مختلفة وبشكل مفاجئ اثرت وبشكل كبير على طبيعة النسق الاجتماعي مما اربك المجتمع واشاع حالة من الاغتراب والتناحر الطائفي في جسده ومن ثم شيوع الثقافات والانتماءات الفرعية والقبلية [18] .

لقد استغلت التنظيمات الارهابية حالة الارباك المجتمعي في العراق والفوضى اثر التغيير السياسي والتفكيك المؤسساتي والنظام السياسي الذي بني على اسس غير رصينة وتجذير للمحاصصة الطائفية التي اوجدت

مؤسسات واجهزة غير مستقرة مما فتح الباب للجماعات الارهابية المختلفة الى الدخول في العراق والعبث بالمشهد الأمني والمجتمعي [19].

لقد مثلت الاحداث والفوضى التي اعقبت الاحتلال فرصة سانحة لبعض الجهات المستفيدة من اجل خلق الفوضى الاجتماعية عبر تجنيد الشباب العراقي للانخراط في اعمال عنف وارهاب إذ ان الفوضى التي عانى منها العراق اوجدت طبقتين في المجتمع العراقي الاولى تمثل بطبقة المعدومين والفقراء والعاطلين عن العمل الذين يمثلون الاغلبية والطبقة الثانية التي تمثلت بالزعماء والحكام والمترفين والذين يمثلون الاقلية فضلاً عن اثار العولمة وما تسعى الدول الكبرى من فرض غطرستها وثقافاتها الغربية على العراق وما يطفوا على طبيعة المجتمع العراقي من انعدام المساواة والتوزيع العادل للحقوق والعدالة والتي تمثل العامل الاساسي والمغذي للإرهاب [20].

ثانياً: أسباب التطرف العنيف والإرهاب في العراق

يعد العامل الديني احد اهم الركائز التي تنظم العلاقات الاجتماعية لما له من اثر بالغ في نشوء بعض التنظيمات في الدولة ويعد الدين عامل اساسي من عوامل التنشئة و هو احد اهم محددات الاستقرار السياسي لاسيما في الدول التي تتميز بالتعددية الدينية ومن جانب اخر فأن الدين من الممكن ان يكون احد اهم الاسباب لحدوث الانقسامات والتوترات الاجتماعية وما يعقبها من احداث عنف وارهاب وصراع ديني طائفي في المجتمع [21].

إن الاصل في جميع الاديان انها ترفض العنف ولا تشجع على الارهاب الا ان الجماعات الارهابية المتطرفة تسعى جاهداً الى تجيير واستغلال الدين من اجل ارتكاب الجرائم الارهابية بحق المجتمعات كما ساهم الفهم والتفسير الخاطئ للمعتقدات والكتب السماوية بشكل واخر حافزاً للتنظيمات الارهابية المختلفة في سلوكياتها الارهابية المتطرفة إذ ان اي ممارسات دينية او عقائدية تتبناها بعض الاقليات او تعتقد بها وتمارسها تواجه بسلوك ارهابي اجرامي بحجة الدفاع عن عقيدتها ومبادئها وهذا السلوك هو ليس بالحديث إذ ان التطرف والارهاب هو الاعنف والاقوى ايديولوجياً كما هو الحال في العراق والكثير من الدول العربية [22].

إن الاسباب الدينية للإرهاب في العراق هي متجذرة إذ تأثرت وعلى مدى اعوام طويلة بما مر العراق به من غزوات وصراعات داخلية وخارجية وحروب وهذا الازمات والصراعات كان الدين او المذهب هو احد اهم مسبباتها إذ عملت القوى الاستعمارية في العراق على ايجاد وتشجيع الطائفية والقومية والعمل على زرع بذور

التناحر الطائفي لا سيما وان العراق يقع في منطقة تعاني من عدم الاستقرار والاضطرابات الدائمة منذ تأريخ طويل [23] .

ويعد الخطاب الديني المحرض عامل اساسي في اشاعة ثقافة التطرف العنيف والارهاب ويتم ذلك عبر الاعلام إذ تؤدي التكنولوجيا وتساهم في نقل وبث الخطابات والبرامج الاعلامية التي تعزز من التطرف وعدم تقبل الآخر لاسيما في المجتمعات المتعددة وقد استغلت الجماعات الارهابية أسلوب الخطابات الدينية في تجنيد الكثير من العناصر واشاعة حالة الفوضى والاضطراب في المجتمعات[24].

لقد عملت التنظيمات الارهابية لاسيما (القاعدة وداعش) على مدى الاعوام التي اعقبت الاحتلال الامريكي للعراق في العام 2003م الى اتباع سياسة التحريض الطائفي والمذهبي بين الاديان والقوميات في المجتمع العراقي وهو ما تجسد في الاعوام 2006م وما بعدها من حرب طائفية وقومية حدثت في العراق وراح ضحيتها الأف العراقيين الابرياء إذ استغلت التنظيمات الإرهابية حالة الارباك السياسي والأمني والتوترات الاجتماعية إذ عملت على استهداف العراقيين وبث خطابات التحريض الطائفي والمذهبي وكانت تدفع باتجاه ادمة الصراعات الطائفية [25] .

المبحث الثاني : أسس وآليات مواجهة التطرف العنيف والإرهاب في العراق

هناك العديد من الأسس الفكرية التي يجب اتباعها من اجل الحد من نشاط التنظيمات الإرهابية ومواجهة الفكر المتطرف الذي ينتج عنه سلوكيات عدوانية وارهابية تهدد السلم والأمن المجتمعي في العراق والعالم مما ينعكس بشكل واخر على الاستقرار الاجتماعي والسياسي والامني، ويتطلب القضاء على التطرف العديد من الادوار منها محلي والاخر إقليمي ودولي.

المطلب الأول: مواجهة التطرف العنيف و الارهاب على المستوى المحلي

ان مواجهة ومكافحة التطرف العنيف والارهاب في العراق يتطلب تكثيف الجهود الوطنية على مستوى المؤسسات الحكومية الرسمية وكذلك جهود القادة السياسيين والعسكريين لتوحيد الافكار والآراء من اجل وضع استراتيجية موحدة وتشريعات وطنية لمكافحة الارهاب بشكل عام وذلك لان الأخير اصبح يشكل خطورة كبيرة على استقرار الامن والمجتمع في العراق فقد عمل العراق على سن قانون لمكافحة الارهاب رقم (13) لسنة 2005 والذي عرف فيه الارهاب في مادته الاولى بأنه: (كل فعل اجرامي يقوم به فردا او مجموعة منظمة تستهدف فردا او مجموعة افراد او جماعات او مؤسسات رسمية وغير رسمية وإيقاع الاضرار بالممتلكات الخاصة والعامة بغية الأخلال بالوضع الامني واستقرار الوحدة الوطنية او ادخال الرعب والخوف والفزع بين الناس واثارة الفوضى لتحقيق غايات ارهابية) [26]، ويتم تحقيق سبل مواجهة الارهاب والتطرف من خلال الآتي:

اولاً: مواجهة التطرف العنيف من خلال التعليم: ويتم ذلك من خلال بناء القدرات واعتماد الأساليب التربوية الكفيلة بصقل قدرة طلاب المرحلة الابتدائية على مواجهة أيديولوجيات التطرف العنيف، وتزويد الطلاب بالمهارات المعرفية الاجتماعية والعاطفية والسلوكية اللازمة، فضلاً عن مفاهيم التفكير النقدي، وتعدد المناظير، واحترام التنوع، وفهم التعقيد والتعايش السلمي، وصقل قدرة المعلمين على تعزيز جملة من المهارات المعرفية الاجتماعية والعاطفية والسلوكية لدى المتعلمين، ومنها مثلاً التفكير النقدي، وتعدد المناظير، وفهم التعقيد والشجاعة [27].

وإعداد مواد تدريبية، ملائمة للظروف السائدة، في مجال درء التطرّف العنيف من خلال التعليم، وتقديم التدريب للمدربين الأساسيين ومعلمي المدارس الابتدائية وأولياء الأمور ومديري المدارس والسلطات التعليمية (موظفو وزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة)، فضلا عن التخفيف من احتمالية الانجراف وراء التطرف الذي

يتحول فيما بعد إلى تطرف عنيف، وذلك من خلال اعتماد نهج مدرسي كلّي في مجال درء التطرف العنيف من خلال دعم وإنشاء نظم دعم لبرامج درء التطرف العنيف [28].

ثانياً: الخطاب الديني المعتدل: عانى العراق من التطرف العنيف بعد عام 2003 بحيث شهد في 2006-2007 حرباً طائفية خلّفت آلاف الضحايا، وقد ساهم الخطاب المتشدد للكثير من رجال الدين في تغذية هذا الصراع الامر الذي يتطلب ايجاد خطاب ديني معتدل من اجل تحقيق السلم المجتمعي عن طريق إصدار قوانين خاصة تمنع الصراعات الدينية والمذهبية وتعاقب من يؤججها، وينبغي أن يحتل المنظور الإسلامي بشأن الاعتدال مكان الصدارة في التحليل بغية الاستفادة الكاملةً من الدور الذي يضطلع به الإسلام الوسطي في كبح التطرف العنيف والإرهاب من خلال نهج متعدد الاختصاصات يجمع ما بين الدراسات الأمنية النقدية والدراسات الإسلامية.

ثالثاً: تقوية التماسك المجتمعي: يمتاز العراق بتركيبة متعددة وإن المجتمع المتعددة لكل منها سمات وخصائص واعراف وطقوس خاصة وهم يعيشون منذ الأف السنين وتربطهم روابط متعددة وهذا التعددية قد جعلت من العراق ومنذ اعوام عديدة يعاني من عدم الاستقرار السياسي[29]،والعراق من الدول التي تتمتع بوجود العديد من الديانات والمذاهب والطوائف الدينية التي شكلت على مدى التأريخ صورة ومثال للتنوع الديني والمذهبي وللتعايش السلمي بين المذاهب إذ ان نموذج للتنوع الديني فالمجتمع العراقي كان يتكون من الديانات الاسلامية والذين كانوا يمثلون ما نسبته 65% والمسيح الذين كانوا يمثلون ما نسبته 20% ويمثل اليهود ما نسبته 15% من مجموع المعتقدات في المجتمع العراقي في حين تمثل الاقليات المختلفة ما نسبته 5% من مجموع السكان الا ان هذه النسب قد تغيرت بشكل كبير على مدى التأريخ إذ اصبح المسلمون يمثلون ما نسبته 95% من مجموع الديانات الاخرى واصبح المسيح يمثلون 4% فضلاً عن الديانات والاقليات الاخرى[30] .

لذلك فأن تحقيق الاستقرار والتماسك الاجتماعي يعود الى الفهم الشمولي للاعتدال، بما يشمل المنظور الإسلامي،اذ يعود بالعديد من المنافع المحتملة على ممارسات مكافحة الإرهاب على أرض الواقع وعندما يُستخدم مفهوم الاعتدال أو الوسطية في الممارسات الغربية التي تُعنى بمكافحة الإرهاب في الواقع العملي، فهو يوظف ثنائية جامدة بين الإقصاء والإدماج فمن تدمج هذه الممارسات ومن تقصيه عندما تضع مفهوم الاعتدال موضع التطبيق فتطبيقات مفهوم الاعتدال ينبغي أن تتسم بالتعددية، وتطبَّق على نطاق أوسع أو

ضمن سياقات أعم بحيث انها ذات أهمية لأن التطرف العنيف أو الراديكالية تُلحق الضرر بالمجتمعات كافة على اختلاف قومياتها ودياناتها ومذاهبها .

رابعاً: وضع استراتيجيات اعلامية لمواجهة التطرف العنيف: اصبح الإعلام يؤدي دوراً بارزاً في تنمية شباب المجتمع وتشكيل وعيه، وقد تعززت أهمية الإعلام وتأثيره المتسارع الذي أحدث نقلة في وسائل الاتصال، وأصبح الإعلام القوة الأكثر تأثيراً في حياة الشباب والمجتمع بشكل عام، ومن هنا يأتي دور وسائل الأعلام في مواجهة التطرف الفكري، والحاجة الماسة إلى كود مهني يرشد أداء الإعلام في التعامل مع الحوادث الإرهابية، يرصد نقاط القوة والضعف في الأداء الإعلامي في معالجة هذه القضية المهمة، وأهمية دور الإعلام المهني والوطني في حث جميع مؤسسات المجتمع الرسمية والأهلية لمواجهة التطرف العنيف والإرهاب بجميع صوره [31].

فاجتثاث جذور الإرهاب لا يمكن تحقيقه بالمواجهة الأمنية فحسب، بل بتظافر مجموعة عوامل فعلى سبيل التشخيص يجب تفعيل دور الإعلام في متابعة ورصد و مواجهة الفكر المتطرف، أي بحاجة إلى تعاون الجميع لمواجهة هذه الآفة التي شاع انتشارها في العالم بشكل عام والمنطقة العربية بشكل خاص، ويتم ذلك من خلال ايجاد مضامين اعلامية تعالج التطرف من خلال انتاج الدراما والافلام الوثائقية وبرامج الاطفال وتجنب الجماعات الارهابية التي تحاول استمالة الاخرين من خلال التبرع بالمال بذريعة مساعدة المحتاجين بعدها.

خامساً: دور الحكومة العراقية ومؤسساتها الامنية: تؤدي الحكومات العراقية ادوار فاعلة في القضاء على نشاط التنظيمات الارهابية والافكار المتطرفة ومواجهة الخطاب الديني المتعصب وقد مارست الاجهزة الامنية ادوار فاعلة في هذا المجال ومما يتطلب من المؤسسة الامنية بكافة انواعها في العراق لمواجهة ومتابعة المواقع الارهابية والعمل على غلقها ومكافحتها عن طريق عدة اعمال منها [32] :

1- التحليل والتوضيح وبيان الافكار المتطرفة ومخاطرها على المجتمع وسلامته .

2- العمل على زيادة الوعي الامني للأفراد وتفعيل العلاقة بين افراد المجتمع والاجهزة الامنية .

3- العمل على كشف صور وانماط الجرائم والأعمال الإرهابية الالكترونية.

4- قيام المؤسسة الامنية بفضح الافعال الوحشية المنحرفة التي تمارسها التنظيمات الارهابية من خلال مواقعها الإلكترونية لبيان مدى خطورة هذه الافعال والسلوكيات على الامن والسلم المجتمعي في الدولة.

سادساً: ثقافة التسامح والقبول بالرأي الأخر: أن التسامح والتعايش وقبول الآخر المختلف حاجة أساسية وملحة وخاصة في ظل هذه الظروف الحساسة والحرجة التي نمر بها من كافة النواحي التي نحن فيها، ويجب زرع هذه الثقافة في نفوس وعقول الجيل الناشئ، لأنها تساهم بشكل فعال في خلق جيل واع قادر على تحمل أعباء المسؤولية وقيادة المرحلة القادمة بشكل ايجابي وسليم، إذ ينبغي تحقيق الوحدة الوطنية وبناؤها على أساس من الثقة وبعيداً عن الهواجس وحسابات الربح والخسارة، الامر الذي لن يترك اي مجال للأفكار المتطرفة والاقتتال والارهاب وعدم قبول الاخر، لأن الثقافة بشكل عام هي ثقافة إنسانية، لذلك لا توجد ثقافة عديمة القيمة كلياً، أو ثقافة كاملة مكملة تحتكر الحقيقة الإنسانية وتختزل ثراء الوجود وتمتلك حق فرض معاييرها وايديولوجيتها وأجندتها السياسية على الآخرين، بما في ذلك الليبرالية التي تعيش أبهى أيامها وأكبر انتصاراتها لذلك نرى بأن السبب الكامن وراء الاستقرار النسبي والغنى الثقافي لمعظم المجتمعات الغربية يعود بالضبط إلى حقيقة أنها لا تعتمد على عقيدة سياسية وحيدة أو وجهة نظر واحدة للعالم[33].

المطلب الثاني: مواجهة التطرف العنيف و الارهاب على المستوى الاقليمي والدولي

يسعى العراق بعده عضو في جامعة الدول العربية الى بذل وتكثيف جهوده للتعاون مع محيطه الاقليمي من الدول العربية ومحيطه الدولي من الدول والمنظمات الدولية لمواجهة ومكافحة التطرف العنيف والارهاب بالعمل على التصدي للأنشطة غير المشروعة وغير القانونية التي ترتكب من افراد وتنظيمات ودول، وان هذه الجهود تتطلب من العراق الى وضع استراتيجيات وسياسات وخطط لمواجهة التطرف والارهاب على المستوى الاقليمي الدولي وبالتعاون مع حكومات دول جامعة الدول العربية والمجتمع الدولي، فقد شهد العراق بعد عام 2003 بروز ظاهرة الارهاب بشكل كبير ومؤثر واسهم في عدم تحقيق الاستقرار [34].

وقد سعى العراق منذ 2014 من خلال جهده الدبلوماسي الى الاضطلاع بدور محوري لمحاربة عصابات داعش الارهابية، وقد حفزت الحكومة العراقية المجتمع الدولي بتوجيه الرسائل اليه لتشكيل تحالف دولي لمحاربة التنظيمات الارهابية، ولزيادة التعاون والتنسيق الامني لدعم وتسليح وتدريب القوات العراقية بصنوفها كافة، للوقوف بوجه الارهاب، باعتبار ان العراق كان في مقدمة الدول التي تواجه الارهاب، وقد وضع العراق استراتيجية وطنية لمكافحة التطرف العنيف، واستراتيجية وطنية لمكافحة الارهاب ومكافحة تمويله وتجفيف منابعه والاستفادة من الخبرات المحلية التي اكتسبها في مواجهة هذه التنظيمات وتتضمن هذه

الاستراتيجية ملامح مهمة على كافة الاصعدة الدبلوماسية والامنية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية[35] ، ويمكن بيان اهم تلك السياسات في الآتي[36] :

1- ادراج بند ثابت عن التعاون الدولي الثنائي في مكافحة الارهاب على جدول اعمال اللجان الثنائية.

2- ادراج بند ثابت عن علاج جرحى القوات الامنية العراقية بكافة صنوفها على جدول اعمال اللجان الثنائية.

3- التنسيق الكامل في تنفيذ المراحل الاولى من المشاريع الـ 16 المقدمة والممولة من الامم المتحدة حول دعم جهود العراق في مرحلة ما بعد داعش، والتي تهدف الى تعزيز قدرة العراق في مواجهة التحديات الامنية ومعالجة ما خلفه الارهاب.

4- التنسيق عالي المستوى مع اجهزة الامم المتحدة المعنية بمكافحة الارهاب، منها (يونامي) و(UNODC) و(المديرية التنفيذية لمكافحة الارهاب) في تنفيذ برامج دولية لدعم العراق في المرحلة المقبلة لدعم اعادة الاستقرار في المناطق المحررة من الارهاب، مشروع الاتصال بين المطارات.

5- التنسيق على احتضان بغداد لاجتماع مجموعة دعم اعادة الاستقرار في المناطق المحررة احد افرقة التحالف الدولي لمحاربة داعش.

6- المتابعة المستمرة لملف العناصر الإرهابيين الاجانب.

7- بيان الراي الفني في عدد من مذكرات التفاهم بين المؤسسات العراقية ونظيراتها في الدول الاخرى.

8- ينظر العراق الى ضرورة ايجاد منظومة دولية تعمل على مراقبة تنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة بمكافحة الإرهاب ومكافحة تمويله ومدى جدية الدول في تنفيذ الالتزامات الدولية الواردة في قرارات مجلس الامن.

الخاتمة :

يتطلب النجاح في مكافحة التطرف العنيف والإرهاب مزيدًا من التدابير الوقائية بناءً على فهم الدوافع الأساسية للمشاركة في التطرف العنيف والإرهاب. يُكمل منع التطرف العنيف إجراءات مكافحة الإرهاب التي تستند في المقام الأول إلى أجهزة إنفاذ القانون ووكالات الاستخبارات والجيش. في المقابل، تشبه مكافحة التطرف العنيف مكافحة الإرهاب من حيث أنها رد على التطرف العنيف الذي قد يؤدي أو لا يؤدي إلى أعمال إرهابية.

ان مكافحة التطرف العنيف والإرهاب في العراق ينبغي ان تنطلق من تطبيق الوسطية والاعتدال تطبيقًا ملائمًا من اجل تحييد التطرف العنيف والإرهاب، والنجاح في ذلك يستدعي تطبيق الاعتدال على الوجه السليم من خلال تبني منظورًا شموليًا يجمع بين طياته دقائق أيديولوجية الديانات القائمة على الوسطية في أساسياتها ، فمن خلال هذا النهج، يمكن النهوض بالتصدي للتطرف العنيف والإرهاب و على مستوى الأيديولوجيات والسياسات في آن واحد، إذ يركز توظيف الاعتدال في صورته الراهنة في الممارسات العملية المدروسة لمكافحة الإرهاب، في جانب كبير منه، على محاربة التطرف العنيف دون مراعاة الآثار التي يفرزها هذا التركيز المنحاز، ولا تزال قدرة المنظمات الإرهابية على التطور والانتشار ولاسيما تنظيم داعش الإرهابي تشكل تهديدًا على استقرار العراق والمنطقة.

إن الأدوار القائمة على النوع الاجتماعي وديناميكيتها تمثل ضرورة ملحة للقضاء على الجماعات المتطرفة العنيفة، التي بدورها تستخدم الحوافز المالية لتجنيد الرجال والنساء لشن أعمال العنف من خلال استغلال الأعراف النمطية المتمثلة في الإعالة والضعف الاقتصادي وحالات البطالة والفقر التي يعاني منها الأفراد والمجتمعات الفقيرة .

التوصيات

1. ضرورة دعم المؤسسات التربوية والتعليمية والثقافية من اجل ترسيخ ثقافة الاعتدال والتسامح والتعايش والهوية الوطنية وتفنيد التطرف والكراهية والعقائد المتطرفة.
2. إعداد التدريسي والمعلم أعدادا ثقافيا من اجل تفعيل قدرته على احتواء بواعث التطرف.
3. الاهتمام بالمراكز البحثية من اجل تنمية أجواء إيجابية وطنية شعبية رافض للتطرف والفتنة وكل ما يتعلق بالإرهاب
4. ضبط الخطابين السياسي والديني المعادي للديمقراطية من خلال اتخاذ إجراءات رقابية أو عقابية تجد من نشاطهما او تنظيمهما.

5. ترسيخ منظومة القيم الحضارية والإنسانية التي عرف بها المجتمع العراقي المتنوع والمتعايش تاريخيا.

Conclusion :

Success in countering violent extremism and terrorism requires further preventive measures based on an understanding of the underlying drivers of participation in violent extremism and terrorism. Preventing violent extremism complements counterterrorism measures primarily undertaken by law enforcement، intelligence agencies، and the military.In contrast، countering violent extremism is similar to countering terrorism in that it is a response to violent extremism that may or may not lead to terrorist acts.

The fight against violent extremism and terrorism in Iraq should start from the appropriate application of moderation and moderation in order to neutralize terrorism and success in this requires the proper application of moderation by adopting a holistic perspective that combines the minutes of the ideology of religions، based on moderation in its basics، Through this approach، addressing violent extremism and terrorism can be promoted simultaneously at the level of ideologies and policies، The use of moderation in its current form in practical counter-terrorism practices focuses in large part on combating violent extremism without taking into account the effects of this biased focus، The ability of terrorist organizations to develop and spread، especially the terrorist organization ISIS، continues to pose a threat to the stability of Iraq and the region.

Terrorist organizations، especially the terrorist organization ISIS، continue to pose a threat to the stability of Iraq and the region. Its ability to develop and spread continues to affect the region. Gender- based roles and its dynamism is essential to work to eliminate violent extremist groups that use these financial incentives to recruit men and women to wage violence.By exploiting the stereotypical norms of

dependency، economic vulnerability، unemployment and poverty suffered by poor individuals and communities.

The recommendations

1. The need to support educational، educational and cultural institutions in order to consolidate a culture of moderation، tolerance، coexistence and national identity and refutation of violent extremism، hatred and extremist beliefs.

2. Culturally prepare the teacher and the teacher in order to activate his ability to contain the motives of violent extremism.

3. Attention to research centers in order to develop a positive national and popular atmosphere that rejects extremism، sedition and terrorism

4. Adjust anti-democratic political and religious discourses through control or punitive measures that find their activity or organization.

5. consolidating the system of civilized and human values by which a diverse and historically coexisting Iraqi society has been known.

قائمة المصادر

(1) عبد الحسين شعبان ، التطرف والارهاب اشكاليات نظرية وتحديات علمية مع اشارة خاصة الى العراق ، مكتبة الاسكندرية للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، وحدة الدراسات المستقبلية ، مصر ، 2017، ص 11

() التعصب : هو مفهوم من العصبية والذي يعني ارتباط المرء بفكر او جماعة او الدفاع عن تصرفاتها والانغلاق على مبادئها وبالتالي فالشخص المتعصب هو الذي يرفض الحق الثابت الموجود ويصادر الفكر الاخر او الديني الاخر ولا يعترف بوجود كل ما اخر او لا يتفق مع ما يؤمن به وعدم ايمانه بفكر التسامح وتقبل الاخر والتسليم بوجود رأي وفكر ومعتقد اخر قد لا يتفق مع ما يؤمن به . للاستفاضة ينظر : ياسر الخواجة ، المجتمع المدني وتنمية رأس المال الاجتماعي ، دار نيو بوك للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2018 ، ص 70 .

(2) المصدر نفسه ، ص 13.

(3) علي ليلة ، النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2015، ص 303.

(4) مدحت مطر ،تنامي ظاهرة العنف في المجتمع وعلاجها، دار اليازوري العلمية، عمان ، 2019، ص19.

(5)عصام فتحي زيد احمد, العنف الاجتماعي في الحياة الأسرية (العائلة)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان، 2020، ص 58.

(6) عبد الناصر حريز ، الارهاب السياسي دراسة تحليلية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1996، ص 177.

(7) اماني غازي جرارة ، إرهاب الفكر وفكر الإرهاب ، دار دروب للنشر والتوزيع ، عمان ، 2016 ، ص 47.

(8)عبد الرحمن علي ابراهيم غنيم ، مفهوم الارهاب الدوافع والاهداف والاشكال ، مجلة القانون الدولي للدراسات البحثية ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، العدد2، 2019، ص 42.

(9) مجد الدين محمد يعقوب الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، ج1، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط2 ، 1987، ص 118.

(10) احمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين ، معجم مقاييس اللغة ، ج1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2، 1979، ص 401.

(11) إبراهيم انيس واخرون ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ط2 ، 1972 ، ص 376.

(12) محمد عبد الرزاق محمود ، الامن الوطني العراقي وتحديات الارهاب بعد عام 2003، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، 2016، ص 50.

(13) نقلاً عن: عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج7، الموسوعة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1994، ص 153.

(14))عمار سعدون سلمان, الإرهاب وآثاره على حق الإنسان في التنمية دراسة حالة داعش في العراق, مجلة العلوم السياسية, جامعة بغداد ,كلية العلوم السياسية, العدد (63), حزيران 2022,ص ص 297-298.

(15) نقلاً عن : خالد حسن احمد لطفي ، الارهاب الالكتروني أفة العصر الحديث والاليات القانونية للمواجهة ، دار الفكر الجامعي ، القاهرة ، 2019، ص ص30_ 31.

([16]) بوادي حسنين المحمداوي ، حقوق الانسان بين مطرقة الارهاب وسندان الغرب ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، 2004، ص 58.

([17]) علي الوردي ، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، دار دجلة والفرات للنشر والتوزيع، بيروت ، 2009 ، ص 217.

([18])عدنان ياسين مصطفى واخرون ، عشر سنوات هزت العالم 2003–2013 ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر ، 2015 ، ص43 .

([19]) محمد الجندي ، متاهة الارهاب الشرق الاوسط من الخلافة الى الارهاب في الفضاء الالكتروني ، مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2020، ص 116.

([20]) قاسم حسين صالح ، المجتمع العراقي تحليل سيكوسوسيولوجي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، 2007، ص 43.

([21]) رعد حافظ سليم ، مبادئ الثقافة السياسية دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة ، الدار المصرية للمطبوعات ، القاهرة، 2011، ص 297.

([22]) نسيب نجيب، التعاون القانوني والقضائي الدولي في ملاحقة مرتكبي جرائم الارهاب ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، 2020 ,ص ص 81– 82.

([23]) عبد الله بن مسلم عبد الله ، بيئة التطرف الديني والإرهاب ، دار جهينة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014، ص ص 172– 176.

([24]) اماني غازي جرار ، إرهاب الفكر وفكر الإرهاب ، دار دروب للنشر والتوزيع ، عمان ، 2016، ص ص 269 –270.

([25]) جورج سورس ، عصر اللاعصمة عواقب الحرب على الإرهاب ، ترجمة : معين الأمام ، درا العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض ، 2008 ، ص ص 149– 152.

([26]) نقلاً عن: قانون مكافحة الارهاب رقم (13) لسنة 2005، المادة الأولى.

([27]) منظمة الامم المتحدة (UNESCO) ، التقرير العالمي لرصد التعليم: الهجرة والنزوح والتعليم: بناء الجسور لا الجدران، باريس، 2019، ص 14.

([28]) منظمة الامم المتحدة (UNESCO) ، منع التطرّف العنيف من خلال التعليم: دليلٌ لصانعي السياسات، باريس ، 2018، ص 40– ص 41.

([29]) فراس عباس فاضل البياتي ، الحرب والسكان دراسة تحليلية لأبعاد الحرب في سكان العراق ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014، ص 5.

([30]) رسول مطلق ، التنوع الاثني في العراق سيسيولوجيا التعددية في الوحدة ، مجلة الأداب ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد 110، 2015، ص 467– 469.

([31]) هشام الشافعي، دور وسائل الإعلام في مواجهة التطرف الفكري، مجلة العربي للدراسات الإعلامية، المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية، فلسطين ، 2019، ص 108.

(32) نقلاً عن : خالد حمد الحمادي ، اسهامات منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن ومواجهة الجريمة ، مركز بحوث الشرطة ، الامارات العربية المتحدة ، 2017، ص 69.

(33) نسرين عبد العزيز، ثقافة السلام الدراما وثقافة اللاعنف، الدار العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2016، ص 45.

(34)حسن سعد عبد الحميد ، السياسات العامة لمكافحة الارهاب في العراق بعد العام 2003، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، 2017، ص 27.

(35) ياسر عبد الحسين ، الحرب العالمية الثالثة داعش والعراق إدارة التوحش، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، بيروت ، 2015، ص 350.

(36) وزارة الخارجية العراقية ، دبلوماسية العراق في مكافحة الارهاب ومكافحة تمويله، على شبكة الانترنت والمعلومات ، تم التصفح في 2022/11/5، متاح على الرابط الالكتروني التالي: https://mofa.gov.iq

References

1. Abdel-Hussein Shaaban, Extremism and Terrorism, Theoretical Problems and Scientific Challenges, with special reference to Iraq, Alexandria Library for Research and Strategic Studies, Future Studies Unit, Egypt, 2017.
2. Yasser Al-Khawaja, Civil Society and the Development of Social Capital, Dar New Book for Publishing and Distribution, Cairo, 2018.
3. (3) Ali Laila, Social Theory and Society Issues, Anglo Egyptian Bookshop, Cairo, 2015,
4. Medhat Matar, The Growing Phenomenon of Violence in Society and its Treatment, Dar Al-Yazuri Scientific, Amman, 2019.
5. Essam Fathi Zaid Ahmed, Social Violence in Family Life (The Family), Dar Al-Yazouri Scientific for Publishing and Distribution, Amman, 2020.
6. Abdel Nasser Hariz, Political Terrorism, An Analytical Study, Madbouly Bookshop, Cairo, 1996.
7. Amani Ghazi Jarara, Thought Terrorism and the Thought of Terrorism, Daroub House for Publishing and Distribution, Amman, 2016.
8. Abdul Rahman Ali Ibrahim Ghoneim, The Concept of Terrorism, Motives, Objectives, and Forms, Journal of International Law for Research Studies, Arab Democratic Center, Berlin, Issue 2, 2019.
9. Majd al-Din Muhammad Yaqoub al-Fayrouzabadi, Al-Qamous al-Muheet, part 1, Al-Risala Foundation, Beirut, 2nd edition, 1987, p. 118.
10. (10) Ahmad bin Faris bin Zakariya Abu Al-Hussein, Lexicon of Language Standards, Part 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 2nd edition, 1979, p. 401.

11. Ibrahim Anis and others, The Intermediate Lexicon, The Arabic Language Academy, Cairo, 2nd edition, 1972, pg. 376.
12. Muhammad Abdul-Razzaq Mahmoud, Iraqi National Security and the Challenges of Terrorism after 2003, Master Thesis (unpublished), College of Political Science, Al-Nahrain University, 2016, p. 50.
13. Quoted from: Abd al-Wahhab al-Kayyali, The Political Encyclopedia, Part 7, The Arab Encyclopedia for Studies and Publishing, Beirut, 1994 .
14. (Ammar Saadoun Salman, Terrorism and its effects on the human right to development, a study of the case of ISIS in Iraq, Journal of Political Science, University of Baghdad, College of Political Science, Issue (63), June 2022.
15. Quoting: Khaled Hassan Ahmed Lotfi, Electronic terrorism is the scourge of modern times and legal mechanisms for confrontation, Dar Al-Fikr Al-Jami', Cairo, 2019
16. Bawadi Hassanein Al-Muhammadawi, Human Rights between the Hammer of Terrorism and the Anvil of the West, Dar Al-Fikr Al-Jamei, Alexandria, 2004.
17. Ali Al-Wardi, A Study in the Nature of Iraqi Society, Dar Dijla and Al-Furat for Publishing and Distribution, Beirut, 2009.
18. Adnan Yassin Mustafa and others, Ten Years that Shook the World 2003-2013, Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar, 2015.
19. Muhammad Al-Jundi, The Labyrinth of Terrorism in the Middle East, from the Caliphate to Terrorism in Cyberspace, The Arab Nile Group for Publishing and Distribution, Cairo, 2020.
20. Qassem Hussein Salih, Iraqi society, a psychosociological analysis, the Arab House of Science Publishers, Beirut, 2007.
21. Raad Hafez Selim, Principles of Political Culture, A Comparative Analytical Socio-Political Study, The Egyptian House of Publications, Cairo, 2011.
22. Nassib Najeeb, International Legal and Judicial Cooperation in the Prosecution of Terrorist Crimes, Academic Book Center, Amman, 2020.
23. Abdullah bin Muslim Abdullah, The Environment of Religious Extremism and Terrorism, Juhayna House for Publishing and Distribution, Amman, 2014,.
24. Amani Ghazi Jarrar, Thought Terrorism and Terrorism Thought, Dar Doroub for Publishing and Distribution, Amman, 2016.
25. George Soros, The Age of Fallibility, Consequences of the War on Terrorism, translated by: Mueen Al-Imam, Dar Al-Obeikan for Publishing and Distribution, Riyadh, 2008.

26. Quoted from: Anti-Terrorism Law No. (13) of 2005, Article 1.
27. United Nations Organization (UNESCO), Global Education Monitoring Report: Migration, Displacement and Education: Building Bridges, Not Walls, Paris, 2019.
28. United Nations Organization (UNESCO), Preventing Violent Extremism through Education: A Guide for Policy Makers, Paris, 2018.
29. Firas Abbas Fadel Al-Bayati, War and Population: An Analytical Study of the Dimensions of War in the Population of Iraq, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, Amman, 2014.
30. Rasool Mutlaq, Ethnic Diversity in Iraq, Sociology of Pluralism in Unity, Journal of Literature, College of Arts, University of Baghdad, Issue 110, 2015.
31. Hassan Saad Abdel-Hamid, General Policies to Combat Terrorism in Iraq after 2003, PhD thesis (unpublished), Faculty of Political Science, Al-Nahrain University, 2017.
32. Yasser Abdel-Hussein, The Third World War, ISIS and Iraq, Management of Savagery, Publications Company for Publishing and Distribution, Beirut, 2015.